الا بصورة معتدلة في الفترة نفسها ، من ١٨ مليون دولار الى ٢٥٤٥ مليون دولار . ولا بد من الملاحظة ان جنوب افريقيا لها اكبر حصة من هذه التجارة : ٨ر٠٨٠ر٠٠٠ دولار من الواردات الاسرائيلية من افريقيا من اصل مجموع ٢٥ر٢١١ر٠٠٠ دولار ، او ٣٢ر١٪ ، و ٩ر٣٩٨ر٠٠٠ دولار في الصادرات من مجموع ٤٧ر٤٢١ر٠٠٠ دولار الى افريقيا ، او ١٩ر٨٪ . وتنبغي الاشارة ايضا الى ان اقوى العلاقات التجارية بين اسرائيل وافريقيا مالت الى ان تكون مع دول جنوب الصحراء الكبرى الاوثق ارتباطا وتحالفا مع المصالح الرأسمالية الغربية : جنوب افريقيا ، ليبيريا ، اثيوبيا ، جمهورية افريقيا الوسطى ، كينيا واوغندا . هذه الارقام التجارية لا تعكس الى حد كاف نطاق المصالح الاقتصادية الاسرائيلية في افريقيا . فمن الامور المهمة ايضا : نشاطات الشركات الصناعية والهندسية والاستشارية الاسرائيلية التي يبلغ مجموع عقودها مئات الملايين من الدولارات . مثال ذلك ان سوليل بونيه ، شركة البناء شبه العامة، كان لها في ١٩٧٠ عقود افريقية بقيمة ٤٤ مليون دولار . وفيريد ، شركة انماء موارد المياه ، كان لها عقود بقيمة نحو ١٠٠ مليون دولار بحلول ١٩٧٠ وكانت تستخدم نحو ١٠ الاف افريقي في نيجيريا والنيجر وسيراليون وكينيا . وتشتمل الشركات الاخرى التي لها مصالح واستثمارات في افريقيا على مشروعات كيميائية ، وللانماء الزراعي ، وللتصميم الصناعي وللاسبستوس — الاسمنت (المصادر هي نشرات الحكومة الاسرائيلية وغيرها من المعلومات المجموعة في مركز الابحاث الفلسطينية ، في بيروت ، لبنان) .

ربما كانت اكثر الجهود الاسرائيلية نجاحا هي الاشتراك في شركات ومشروعات افريقية — اسرائيلية مشتركة . فبالاضافة الى الارباح ، كانت هذه المشروعات تستخدم ٥٠٠ خبير اسرائيلي على متوسط سنوي . وبين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٣ كانت اسرائيل قد دخلت في شراكة مع ٤٢ شركة افريقية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار . وبحلول ١٩٦٦ كانت اسرائيل قد صارت مشتركة في نحو ٢٠٠ شركة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار (س. ديكالو ، استشهدت به عواطف عبد الرحمن ، ص ٧١) . وكانت اكثر هذه الشركات تعقيدا هي مشروعات سوليل بونيه . انظر الجدول رقم ٣ من اجل التفاصيل . بيد ان احد الامثلة الشهيرة عن مثل هذه المشروعات المشتركة هو شركة سفن النجمة السوداء الغانية . فقد كانت شركة سفن اسرائيل ، تسيم تملك ٤٠ ٪ من شركة النجمة السوداء ، والحكومة الغانية تملك ٦٠٪ . وكانت اسرائيل قدمت المعرفة الفنية ايضا . وكان هذا نمط نموذجي للطريقة التي صنعت بها اسرائيل ، التي يقل فيها الرأسمال ، الكثير من الاستثمارات الافريقية المربحة وسيطرت عليها .

في ١٩٦٠ ، لم تكن اسرائيل قد وقعت غير اتفاقية معونة فنية واحدة في افريقيا ، ولكن العدد ، بحلول ١٩٧١ ، كان قد ارتفع الى ٢٤ (انظر الجدول رقم ٤) . بيد ان اهم ما في العلاقات مع الدول الافريقية هو ان برامج المعونة الفنية الاسرائيلية لافريقيا هي انواع ثلاثة : تدريب الافريقيين في اسرائيل ، خبراء اسرائيليون يعملون في افريقيا ، ومؤسسات تدريب فني في افريقيا . وبين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٩ تم تدريب ٦٢٧٢ افريقيا في اسرائيل . وكان هذا نحو نصف مجموع عدد الاشخاص الذين دربوا في اسرائيل خلال الفترة ذاتها . ويظهر الجدول رقم ٥ حقول التدريب المختلفة للافريقيين في اسرائيل لعام ١٩٦٩. وتجب الملاحظة ان الحقل الذي يضم اكبر عدد من المتدربين كان قيادة النقابات والتعاونيات . كذلك ارسلت اسرائيل ، بين عام ١٩٥٨ وعام ١٩٧٠ ، نحو ثلثي خبراء معونتها الفنية الاجنبية — ٢٤٨٣ من اصل ٣٩٤٨ — الى افريقيا . ويشير الجدول رقم ٦ الى ان الحقل الذي عمل فيه اكبر عدد من الخبراء الاسرائيليين كان منظمات الشبيبة يليه الزراعة . وكان هذا يعود جزئيا الى المؤسسات التعاونية والاستيطانية التي حاولت اسرائيل تصديرها بتشجيع ودعم غربيين . وكانت هذه مؤسسات شبه عسكرية تتبع نموذج الجادناع، كتائب الشبيبة ، والناحال ، منظمات الشبيبة العسكرية، لاسرائيل . وفي اسرائيل نفسها اوجدت مؤسسات عدة لتيسير مثل هذه المعونة . وابرز هذه المؤسسات واهمها المعهد الافرو — اسيوي للدراسات العمالية والتعاون في تل ابيب. واخيرا، زودت اسرائيل الجيوش والحكومات الافريقية بخبراء ومستشارين عسكريين ، كما دربت الضباط